# أدوات جمع البيانات في البحث النفسي التربوي

يستند البحث التربوي على أدوات وتقنيات تشمل مجموعة الإجراءات التقصي المستعملة منهجيا (موريس انجرس، 2004، ص 185)،

يشير مصطلح البيانات الى تلك الأنواع من المعلومات التي يحصل عليها الباحثون أثناء اجراء البحث، وتعد المعلومات الديموغرافية مثالا لهذه المعلومات، ودرجات الاختبارات سواء المقننة أو التي أعدها الباحثون نوعا آخر من البيانات، ومن الأنواع الأخرى أيضا إجابات المفحوصين على أسئلة الباحثين سواء شفويا في شكل مقابلات شخصية أو كتابية عند الإجابة على استبانات استطلاع الرأي (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 144).

**المراحل الأساسية المرتبطة ببناء أدوات البحث النفسي التربوي**

**تحديد مشكل بحث من الواقع الاجتماعي التفاعلي للباحث**

↓

**بناء الإشكالية والتي تكون متعلقة بمشكل البحث بناء علميا ومنطقيا**

↓

**تحديد الإشكالية بواسطة تساؤلات دقيقة تعبر عن التساؤل العام الذي يعكس مشكل البحث ، و هو ما يمثل موقف الباحث في دراسته.**

↓

**تقديم إجابات محتملة للتساؤلات الواردة في الإشكالية، و التي تمثل حلولا مقترحة لمشكل البحث أي " صياغة و بناء الفرضيات "**

↓

**الفرضيات تتكون من متغير أو متغير أو أكثر " الفرضية البسيطة " و " الفرضية المركبة "**

↓

**المتغيرات تفكك إلى أبعاد " مؤشرات "**

↓

**الأبعاد أو المؤشرات تفكك إلى سلوكات بسيطة يعبر عنها بأسئلة محددة وغير مركبة ومترابطة فيما بينها لأن المؤشر أو البعد هو مجموعة من السلوكات البسيطة والمترابطة**

يتم الاعتماد التراث النظري و الملاحظات الميدانية و المقابلات والاستمارات الاستطلاعية لتحليل و تفكيك المتغيرات إلى أبعاد ومؤشرات وبنود وأسئلة تعبر عن سلوكات بسيطة مترابطة فيما بينها تمثل الصورة الامبريقية للمتغير.

## الملاحظة

**الملاحظة**: إن الملاحظة تقنية مباشرة للتقصي تستعمل في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكات، ... يمكن للملاحظة في عين المكان أن تأخذ أشكالا عديدة: بالمشاركة أو من دون مشاركة، مستترة أو مكشوفة (موريس آنجرس، 2004، ص 184).

ملاحظة بالمشاركة؛ حالة يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة. ملاحظة من دون مشاركة؛ حالة لا يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة (موريس آنجرس، 2004، ص 185).

ومنه يمكن القول بأن الملاحظة تقنية بحثية تهدف الى جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة أو ظاهرة معينة، وذلك من خلال تركيز الجهود الذهنية والتكامل بين الحواس حول سلوك معين في موقف تفاعلي لمحاولة وصفه وتحليله وتفسيره.

والملاحظة الاولية تكون مشاهدة عابرة تابعة للصدفة، وإذا تكرر السلوك تعتبر الملاحظة ثانوية علمية، وإذا تم ضبط مؤشرات السلوك الذي نرغب ملاحظته سلفا تكون حينئذ الملاحظة منظمة، ومنه نكون قد صممنا ما يسمى بشبكة ملاحظات، وهي ضرورية لضبط الملاحظات في البحوث النفسية والتربوية، حيث تتم في وسط تفاعلي مفتوح وما يهم هنا هو تكرار السلوك، وتتم ايضا في وسط مغلق ومقيد من حيث الزمان والمكان، وهنا يمكن اعطاء اهمية معتبرة لتكرار السلوك وزمن حدوثه.

ومنه يمكن القول بأن الملاحظة تتم بواسطة شبكة الملاحظات كأداة، حيث تكون أما مغلقة أي تضم سلوكات محددة سلفا من طرف الباحث والذي يتولى بدوره التأشير فقط على شبكة الملاحظات، او تكون مفتوحة حينما لا يلم الباحث بمجمل المؤشرات السلوكية التي يريد أ يلاحظها والتي ترتبط بمتغير الدراسة.

**( Lamoureux, 1985, p 143 – 147)**

## المقابلة

المقابلات الشخصية تتم شفويا ويقوم الباحث او من يساعده من الأشخاص المدربين بتسجيل الإجابات على الأسئلة المطروحة. ومن مميزات هذه الطريقة ان من يجريها يمكنه ان يوضح أي سؤال قد يكون غامضا، كما يمكنه ان يطلب ممن يعقد معه المقابلة ان يوضح بايجاز بعض الإجابات الهامة، او التي تكشف عن بعض الحقائق. اما عيوب المقابلة الشخصية فتتمثل في انها تستغرق وقتا أطول من الإجابة على الاستبيان، هذا كما أن وجود الباحث قد يمنع المبحوثين من قول ما يعتقدونه حقا (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 153).

فالمقابلة البحثية بهذا التووصيف تنطوي علي:

- علاقة شخصية وتبادل لفظي بين الباحث والمبحوث في موقف محدد.
- لها هدف محدد يرتبط بتساؤلات وفرضيات الباحث حول المشكل محدل الدراسة.

## أنواع المقابلة

- فردية / جماعية
- مغلقة / مفتوحة / مغلقة مفتوحة (على حسب صياغة الأسئلة وطريقة تنظيم الإجابة)
- مقابلة تشخيصية / علاجية / إرشادية.

## أسئلة وشروط نجاح المقابلة المقابلة

من أهم شروطها ما يأتي:

- ينبغي ان تكون مختصرة وموجزة دقيقة ينتفي فيها الغموض والتأويل والايحاء بالإجابة، وتربط بتساؤلات إشكالية البحث.
- ينبغي ان تناسب عينة الدراسة من كل النواحي خاصة المعرفية.
- ينبغي تفادي كثرة الأسئلة التي تؤدي إلى طول زمن الإجابة على الاستبيان.
- ينبغي طرح الأسئلة الشخصية التي تحرج المبحوث بطريقة غير مباشرة.
- استخدام عبارات التشجيع والشكر لحث المبحوث على مواصلة المقابلة.
- على الباحث ان يتحكم في مهارة الاصغاء، وأن يلتزم بالسر المهني والتخطيط المسبق لإجراء المقابلة.
- ضرورة تسجيل الإجابات بطريقة لا تشتت تركيز المبحوث.
- التزام الباحث بالموضوعية والروح العلمية.
- تحضير الباحث لدليل أسئلة المقابلة بعد تصميمه بطريقة علمية موضوعية في اطار تساؤلات وفرضيات المشكل محل الدراسة.

# المراجع:


**علام ، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربى.**

**موريس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون. دار القصبة للنشر، الجزائر.**

**صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها واجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.**

**مصطفى طويطي. (2019). *أساليب الاحصاء الاستدلالي البارامترية الجزء الأول*. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.**

**ابراهيم ابراهيم أبو عقيل. (2016). *القياس والتقويم المدرسي والتربوي* (ط1). عمان. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.**

**André**, **Lamoureux** (1995). **Recherche et Méthodologie** en Sciences humaines. Québec, Éd. Études Vivantes.